توجد منه معنى التمني فاعطى حكمه في نصب الجواب وعلى هذا يظهر الفرق بين قوله هل ولو وبين
لعل في افادة معنى التمني قوله والتصور كقولك ادبس في الاناء ام عسل وافي انائه دبس
ام في الذق قوله القول بان الهمزة في مثل قولك ادبس في الاناء ام عسل لطلب تصور
المسند اليه او غيرهما مبني على الظ توسعا والتحقيق انها لطلب التصديق ايضا فان
السائل قد تصور الدبس والعسل بوجه وبعد الجواب لم يزد له في تصورهما شيء اصلا
بل بقي تصورهما على ما كان فان قيل التصديق حاصل له حال السؤال فكيف تطلب
اضرب بان الحاصل هو التصديق بان احدهما مطلقا في الاناء مثلا والمط بالسؤال
هو التصديق بان احدهما معينا كالعسل مثلا في الاناء وهذان التصديقان
مختلفان الا انه لما كان الاختلاف بينهما باعتبار تعيين المسند اليه في احدهما وعدم
تعيينه في الآخر وكان اصل التصديق حاصلا توسعوا فحكموا بان التصديق حاصل
وان المط هو تصور المسند اليه والمسند او قيد من قيوده قوله والفاعل في انت ضربت زيدا
اذا كان الشك في الفاعل من هو مع العلم بوقوع ضرب على زيد اطلاق الشك ههنا
تدل على ان المط تصديق يتعلق بتعيين الفاعل او المفعول اذ لا شك في التصورات
قوله فان قلت التصديق مسبوق بالتصور فكيف يصح طلب التصور مع حصول التصديق في ام

المتصلة نحو ازيد قايم ام عمرو قلت التصديق الحاصل هو العلم بنسبة القيام الى احد
المذكورين والمط تصور احدهما على التعيين وهو غير التصور السابق على التصديق لانه
التصور بوجه ما التحقيق في الجواب ما قررناه آنفا وما ذكره كلام ظاهري ايضا لا تصور احدهما
على التعيين لم يعلم نسبة القيام الى احدهما بعينه بعد ان علم نسبته الى احدهما مطلقا فالمط
هو التصديق في الحقيقة واما تصور زيد وعمرو وبخصوصهما فهو حاصل للسائل حال السؤال
وانما المجهول المط عنده نسبة القيام الى احدهما خصوص وهذا مما لا يخفى على ذي
مسكة قوله هل عرفت الدار بالغريين الغريان هما طربالان يقال قبر امالك وعقيل نديمي
جذيمة الابرش سميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقلبه اذا خرج
في يوم بؤسه كذا في الصحاح وقيل كان ينادمه رجلان من العرب خالد بن المفضل وعمر
بن مسعود الاسديان فشرب معهما ليلة وراجعاه الكلام فغضب وامر بان يجعلا
في تابوتين ويدفنا بظهر الكوفة فلما اصبح سال عنهما فاخبر بصنيعه فندم وركب حتى وقفت
عليهما وامر ببناء الغريين وجعل لنفسه في كل سنة يوم نعم ويوم بؤس فكان يضع سريره
بينهما فان كان يوم نعمه فاول من يطلع عليه يعطيه مائة من الابل واذا كان يوم بؤسه
فاول من يطلع عليه يعطيه راس ظربان وهي دويبة منتنة الريح وامر به فيقتل ويغري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)